

# مدينة الذهب تضع مصر على خارطة تجارة المعادن النفيسة

## خبراء: بورصة مرتقبة للذهب في القاهرة تقتفي خطى سوق دبي للمعادن



تسعى مصر لأن تصبح مركزا لتجارة الذهب وتصنيعه في المنطقة عبر تدشين أول مدينة متكاملة للمعدن الأصفر، تستهدف وضع أولى لبنات تأسيس بورصة لتداول المعادن النفيسة في القاهرة، بما يمكنها من المنافسة إقليميا، بعد الاكتشافات الأخيرة للذهب في صحراء مصر الشرقية.

الداخلية بمصر عن اتفاق تم توقيعه مع وزارة الإسكان والمجمعات العمرانية لتخصيص أرض بمنطقة العيبر في شرق القاهرة لإنشاء مدينة صناعة الذهب.

ووفقا لمخطط المدينة، سوف يتم افتتاح نحو 400 ورشة فنية لإنتاج الذهب، بالإضافة إلى 150 ورشة تعليمية، ومدرسة كبيرة لتعليم فنون صناعة الذهب، وتدشين معرض مفتوح طوال العام لعرض المشغولات الذهبية.

وجاء الإعلان عن المدينة الجديدة بعد أن قطعت مصر شوطا في مجال البحث والاستكشاف عن الذهب، وفتحت

الصحراء الشاسعة أمام المستثمرين الأجانب لتعزيز استثماراتهم في هذا المجال لإتاحة المعدن الذي سيتم التداول عليه.

وتنفذ وزارة البترول والثروة المعدنية خطة لتحديث وتطوير قطاع التعدين بمصر، تستهدف زيادة الجاذبية الاستثمارية لهذا القطاع الذي ظل طاردا على مدى عقود.

وتسعى الوزارة من الإصلاحات في صناعة التعدين إلى جذب استثمارات مباشرة خلال عامين لقطاع يبلغ 375 مليون دولار حاليا، وتبلغ زيادته المتوقعة عام 2030 مليار دولار.

وقبل أسابيع أعلن عن تحقيق كشف تجاري للذهب في منطقة "إيقات" بصحراء مصر الشرقية باحتياطي حده الأدنى يتجاوز مليون أوقية ذهب وينسب استخلاص 90 في المئة، وهي من أعلى نسب الاستخلاص في مصر.

وجاء الكشف عقب طرح مصر لأول مرة زيادة عالمية للبحث والاستكشاف عن الذهب العام الماضي في نحو 320 قطاعا على مساحة حوالي 56 ألف كيلومتر مربع في الصحراء الشرقية.

وحظيت المزايدة باهتمام 23 شركة عالمية قامت بشراء حزم المعلومات المتاحة حول المزايدة، ويعد هذا مؤشرا استثماريا جيدا، حيث تقدمت منها 17 شركة، وفازت 11 شركة بالبحث والاستكشاف عن الذهب في 82 قطاعا على مساحة 14 ألف كيلومتر مربع بالصحراء الشرقية.



محمد حماد صحافي مصري

القاهرة - دخلت القاهرة رسميا على خط تجارة الذهب، بعد إعلان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قبل أيام تدشين أول مدينة لصناعة وتجارة الذهب، وتفتح تلك الخطوة الباب أمام تأسيس أول بورصة لتداول الذهب في مصر، وإمكانية ربطها بأسواق المنطقة، وبورصات تداول المعدن الأصفر عالميا.

وتوقع اقتصاديون أن تبدأ عمليات الربط مع بورصة دبي للذهب والسلع، والتي يتداول بها نحو ربع حجم تجارة العالم من المعدن الأصفر، التي تأسست عام 2005، وهي أول بورصة لتبادل مشتقات السلع في منطقة الخليج العربي، ونموذج يمكن للبورصة المصرية الجديدة أن تقتفي أثره.



حسين الفراوي الاقتصادي من تقلبات الاقتصاد

المدينة تعزز صادرات مصر من الذهب وتنشط عقود تداولاته

وتداول في بورصة دبي للذهب والسلع المعادن النفيسة وعقود العملات والبتروليوميات والمؤشرات، وتتم تسوية المعاملات على قيم المعادن من خلال شركة دبي لمقاصة السلع.

وتتسق تلك الخطوة مع تدشين القاهرة لأول بورصة سلعية مؤخرًا، ووضع ضوابط للشركات التي ستقوم بمزاولة نشاط بورصة العقود الآجلة للتداول، حيث تتسم تجارة وتداول السلع بالتعاقبات المستقبلية. وتشفت وزارة التموين والتجارة

### الذهب يعزز الاستثمار الآمن

أكثر من ثلث صناديق الثروة السيادية اخفض ممتلكاتها في الأسهم في العام الحالي. وبيع صندوق "دايمون آسيا" نحو 36 في المئة بفضل رهاناته على المعدن النفيس، وحقق صندوق "كاستون"، وهو من أقدم صناديق التحوط في العالم بلندن، أرباحا ضخمة من رهانات الذهب، فيما ربح صندوق "جلوبال" نحو 15 في المئة من تعاملاته في الذهب، وصندوق "ماكرو" نحو 17 في المئة.

ولفت نادي نجيب، عضو شعبة الذهب بالغرفة التجارية للقاهرة، إلى أن مدينة الذهب تعزز حظوظ مصر لتكون مركزا إقليميا لإنتاج الذهب والمعادن النفيسة، وزيادة التعاون مع البورصات الإقليمية والعالمية.

وقال إن المدينة الجديدة تحتاج إلى فورة استثمارية لإدخال تكنولوجيا تصنيع متطورة تواكب الصيحات العالمية في المشغولات الذهبية.

وأكد حسين الغزاوي الخبير في نظم البحث والاستكشاف، لـ"العرب" أن الاستثمار في الذهب يظل الملاذ الآمن وسط تقلبات الاقتصاد التي يشهدها العالم حاليا. وعزز الاحتياطي الفدرالي الأمريكي مخزونه من الذهب والذي سجل نحو 8133.5 طن، وعربيا احتفظ البنك المركزي السعودي بنحو 323.1 طن، وفي مصر سجل 79.6 طن، والعراق نحو 102 طن، والكويت 79 طن.

وأفاد مجلس الذهب العالمي أن مشتريات صناديق المؤشرات المدعومة بالذهب أسهمت بشكل رئيسي في القفزات السعرية لأسعار المعدن النفيس، بعد أن بلغ إجمالي مخزون صناديق المؤشرات 3185 طنًا.

في تلك الأثناء أصبح الذهب ملاذ الأموال الذكية، حيث خفضت الصناديق السيادية استثماراتها في الأسهم لأننى مستوى منذ 2014، في الوقت الذي يخطط

وأعلن الملياردير المصري نجيب ساويرس قبل عامين عن تحويل نصف ثروته للذهب باعتبار المعدن الأصفر كملاد آمن لحفظ واستثمار الثروة، قبل أن يشهد العالم تباطؤا بسبب ازمت الأسواق الناشئة، وانتهى الوضع بنفسي كورونا. وأشار ساويرس، وهو رئيس مجلس إدارة شركة "إمانشا هولدينغ" التي تعمل في مجال استكشاف الذهب، إلى مباحثات مع الحكومة المصرية للاستثمار في البحث والتقيب عن الذهب.

وتعمل في مصر حاليا شركتان هما "السكري لمناجم الذهب"، وهي مشتركة بين وزارة البترول وهيئة الثروة المعدنية وشركة "سنتامين" التي يمتلكها رجل الأعمال يوسف الراجحي.

والشركة الثانية "حمش مصر لمناجم الذهب" وهي شركة مساهمة مصرية مناصفة بين الهيئة المصرية العامة للثروة المعدنية وشركة "ماتز هولدينج" القبرصية.

ويعد الكشف التجاري الجديد للذهب نتاجا لاستثمار محلي خالص في مجال التقيب عن الذهب واستغلاله عبر شركة "شلاتين" التي يساهم في رأسمالها كل من الهيئة المصرية العامة للثروة المعدنية، وجهاز مشروعات الخدمة الوطنية، وبنك الاستثمار القومي، والشركة المصرية للثروات المعدنية.

وأضاف لـ"العرب" أن المدينة الجديدة تعزز صادرات مصر من الذهب، وتدعم فكرة بورصة الذهب التي تسهم تداولاتها في تنشيط المعاملات التجارية على الذهب كسلعة رئيسية في حفظ الثروات من تقلبات الاقتصادية.

## السعودية تتخطى روسيا في سباق إمدادات النفط إلى الصين

مشترياتها بموجب اتفاق تجاري مع واشنطن، حيث بلغت الواردات 3.6 مليون طن في ديسمبر. وبلغ إجمالي مشتريات الصين من منتجات الطاقة الأمريكية، التي تشمل الخام والغاز الطبيعي المسال والبروبان والبيوتان والفحم، 9.8 مليار دولار في 2020 وهو ما يشكل نحو 38.7 في المئة من الهدف المحدد في اتفاق "المرحلة واحد" التجاري والبالغ 25.3 مليار دولار.

ولحقت السعودية بالركب كمورد منذ نوفمبر، إذ خفضت الأسعار لجذب العملاء، وبذلك تخطت روسيا التي كانت متصدرة لمعظم سنة 2020 بفعل خيارات النقل الأكثر مرونة وكونها أكثر قربا من الناحية الجغرافية لشركات التكرير الصينية.

1.9 في المئة نسبة زيادة شحنات النفط السعودية السنوية إلى الصين في 2020

وكبّلت عقوبات أميركية قاسية صادرات النفط من إيران وفنزويلا، حيث توقفت تقريبا. وكان العراق المستفيد الرئيسي من ذلك، إذ زادت صادراته النفطية إلى الصين بنسبة 16.1 في المئة لتبلغ 60.1 مليون طن في 2020 على أساس سنوي ليظل البلد ثالث أكبر مورد لخط إلى الصين.

بكين - كشفت بيانات حكومية صينية، الأربعاء، أن السعودية (أكبر مصدر للنفط في العالم) تفوقت على روسيا لتحافظ بمكانتها كأكبر مورد للنفط الخام إلى الصين في 2020.

وظل طلب الصين على النفط قويا في العام الماضي على الرغم من أن جائحة كوفيد - 19 قوّضت الطلب على الوقود في بقية أنحاء العالم. وزادت الواردات الصينية بنسبة 7.3 في المئة إلى مستوى قياسي بلغ 542.2 مليون طن أي ما يعادل 10.85 مليون برميل يوميا.

ووفقا لبيانات من الإدارة العامة للجمارك الصينية، بلغت شحنات النفط السعودية السنوية إلى الصين 284.9 مليون طن في 2020، أي نحو 1.69 مليون برميل يوميا بزيادة 1.9 في المئة على أساس سنوي.

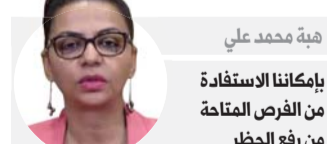
وجاءت روسيا في المركز الثاني بفارق طفيف بشحنات بلغت 83.57 مليون طن بمعدل 1.67 مليون برميل يوميا بزيادة 7.6 في المئة عن 2019 حسبما أظهرت البيانات.

وفي ديسمبر الماضي، بلغت الإمدادات السعودية 6.94 مليون طن، بانخفاض 0.8 في المئة عنها قبل عام، بينما بلغت الكميات الروسية 6.2 مليون طن الشهر الماضي بانخفاض بـ15.7 في المئة على أساس سنوي. وارتفعت واردات الصين من الولايات المتحدة إلى ثلاثة أمثالها في العام الماضي مقارنة بعام 2019، إذ كثفت الشركات

## السودان يقرّ أول موازنة منذ رفع الحظر الأميركي

### آمال في الانفتاح على النظام المالي الدولي واستقطاب الاستثمارات

اتفاق سلام مع العديد من الجماعات المتمردة. كما خصّصت الحكومة في الموازنة مبلغ 1.7 مليار دولار لتعزيز النظام الصحي الهش في البلاد وتمكينه من التصدي لجائحة كوفيد - 19.



هبة محمد علي بائكانا الاستفادة من الفرص المتاحة من رفع الحظر

ومنذ أشهر عديدة تعاني الصيدليات والمستشفيات في السودان من نقص في الأدوية.

ومؤخرا كثف السودان تحركاته بهدف زيادة الاستثمارات، حيث أعلن عن خطة موحدة للاستثمار في قطاع التعدين الذي يعد من المجالات الواعدة.

ووضعت الشركة السودانية للموارد المعدنية العديد من الخطط والسياسات للعام الحالي من أجل المساهمة في تطوير وتنظيم التعدين التقليدي بالولاية الشمالية، والمحافظة على سلامة المعدن واستخراج أكبر كمية ممكنة من الذهب لدفع عجلة الاقتصاد والتنمية والخدمات في البلاد.

كما تسعى السلطة الانتقالية السودانية إلى تأمين مصادر الكهرباء من خلال الدخول في تحالفات للربط الكهربائي، وجذب استثمارات تضمن استدامة إمدادات الطاقة عبر تعزيز التعاون والاستفادة من تجارب دول أخرى كالإمارات ومصر.

قائمة الدول الراعية للإرهاب بما في ذلك الانفتاح على النظام المالي الدولي، وتوقعات الاستثمارات الأجنبية، وجميع الاتفاقيات الناتجة عن ذلك.

ومنذ أن أطاح الجيش بالرئيس عمر البشير في أبريل 2019 بضغط من حركة احتجاج شعبية غير مسبوق، تشهد البلاد عملية انتقالية صعبة.

وغرقت البلاد في أزمة اقتصادية خطيرة فاقمتها جائحة كوفيد - 19 والتضخم المتسارع والديون الهائلة. وفي حين يبلغ سعر صرف الدولار رسميا 55 جنيتها سودانيا فإن سعر العمل الخضراء في السوق السوداء يصل حاليا إلى 270 جنيتها.

وتعمل الحكومة التي تشكلت في أغسطس 2019 بموجب اتفاق تم التوصل إليه بين الجيش وقادة الحركة الاحتجاجية على إعادة بناء الاقتصاد الذي قوّضته عقود من العقوبات الأميركية المشددة والنزاعات الداخلية.

وفي ديسمبر الماضي شطبت الولايات المتحدة اسم السودان من قائمتها للدول الداعمة للإرهاب، لتزيل بذلك العقوبات والعقبات التي كانت تعترض الاستثمارات الدولية في هذا البلد.

وتأمل السلطات السودانية بشكل خاص أن تقدر على خفض معدل التضخم من أكثر من 250 في المئة حاليا إلى 95 في المئة بحلول نهاية العام الجاري. وقالت علي إن الخرطوم خصّصت 976 مليون دولار من نفقات الموازنة لتوطيد السلام وتنمية المناطق المهمشة والمضطربة من النزاعات. وفي أكتوبر، وقّعت الحكومة الانتقالية

أعلن السودان عن موازنته لعام 2021، وهي الأولى بعد شطبه من القائمة الأميركية للدول الراعية للإرهاب، حيث ركزت الموازنة على دعم قطاع الصحة في مواجهة جائحة كورونا وتمويل المناطق المتضررة من أعمال العنف في وقت تتزايد فيه آمال تنمية الاقتصاد عبر الانفتاح على النظام المالي الدولي واستقطاب الاستثمارات.

الخرطوم - أقرّ السودان ميزانيته الأولى منذ شطبت واشنطن اسمه من قائمتها للدول الراعية للإرهاب، وقد اعطت الموازنة أولوية للمناطق التي مرّقتها أعمال العنف.

وقال مجلس السيادة الانتقالي في بيان إن "الاجتماع المشترك لمجلسي السيادة والوزراء أجاز موازنة العام المالي الحالي 2021".



قطاع الصحة أولوية